

## ۵- البلاء العُجَاب | قریب مجیب | رمضان ۳۴۱ هـ

شريف علي

و اذا سألك عبادي عنی فلاني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعاني فلیستحیبوا لی ولیؤمنوا ولعلهم یرشدون بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سیدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين -

00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امری واحلل عقدة من لسانی یفکھوا قولی هنقرأ کلام لابن الجوزی کلام في غایة الامہمیة. احنا قلنا ان  
في اسباب لعدم اجابة الدعاء فمن الجوز في صید الخاطر رحمة الله بیقول کلام -

00:00:39

هو حال كل انسان مننا يعني هو بیحکی لما كان بیدعی ایه الوساوس اللي كانت بتجيشه وایه الافکار وازای کان بیدفع  
الوساوس والافکار دی فقال رحمة الله رأیت من البلاء العجاب ان المؤمن یدعو فلا یجاب -

00:00:55

يعني يقول ان الانسان المؤمن یسأل ربنا سبحانه وتعالی ویدعو فلا یجاب ده بلاء عجیب رأیت من البلاء العجاب ان المؤمن  
یدعو فلا یجاب فيکرر الدعاء وتطول المدة ولا یرى اثرا للاجابة -

00:01:12

يعني هو بیدعی ویلخ على ربنا سبحانه وتعالی ویکرر الدعاء وتطول المدة ولا یرى اثرا للاجابة. يعني يعني ما فیش ایه ما فیش ایه  
لیرة امل ان في حتى اسر للاجابة -

00:01:29

قال فيینبی لہ ان یعلم ان هذا من البلاء الذي يحتاج الى الصبر يعني اولا کده تعرف لو انت بتدعی ربنا سبحانه وتعالی رسالہ لكل  
انسان وهو بیدعی وبعدين الدعوة الاجابة بتاعتھا اتآخرت -

00:01:45

وبدأ بیأس في رحمة ربنا سبحانه وتعالی وبدأ يفقد الامل في الدعاء اسمع الكلام ده بیقول لازم یفهم ان ده بلاء يحتاج الى صبر قال  
وما یعرض لنفس من الوساوس في تأخیر الجواب مرض يحتاج الى طب -

00:02:03

يعني بیقول ایه ان ده بلاء يحتاج صبر والوسوسة اللي بتجي لك ان انت بتشك في ربنا سبحانه وتعالی ان انت یقینک بیضعف في  
الله سبحانه وتعالی بتفقد الامل في الدعاء -

00:02:20

تبقی زاهد في في الدعوة بعد کده ان انت تدعی ربنا سبحانه وتعالی فبیقول ان الوسوسة اللي بتیجي في النفس ده مرض يحتاج  
الى طب فبیحکی بقی عن نفسه یقول ایه؟ ولقد عرض لي من هذا الجنس. يعني البلاء ده يعني -

00:02:31

فانه نزلت بي نازلة فدعوت وبالغت حصلت لي مشكلة مصيبة فقد عدت ادعی فدعوت وبالغت فلم اری الاجابة شوفتش اسر الاجابة  
فاخذ ابليس یجول في حلبات کیده الشیطان بدأ بقی ایه یستلمنی زی ما هو ایه ابن الجوزی بیقول فاخذ ابن -

00:02:47

ابليس یجول في حلبات کیده الشیطان يقول الكرم واسع والبخل معدوم. فما فائدة تأخیر الجواب؟ يعني الشیطان جای ایه؟ یقول له  
يعني بیقول له ربنا کريم شوف الایه الخبث. یقول اذا ربنا کريم والبخل معدوم في حق الله -

00:03:08

فایه فایدة بقی التأخیر يعني الشیطان ییجي الانسان یقول له طیب يعني انت دعیت هو ربنا ما ییستجیب دعائک لیه هو ربنا  
سبحانه وتعالی يعني المفروض ان ربنا کريم. وان البخل معدوم. طب لیه بقی؟ لیه ما فیش اجابة؟ فیشک الانسان یخلی الانسان  
یسیع یسیع الظن بالله سبحانه -

00:03:27

فقال ابن الجوزی بقی بیرد على وسوسه الشیطان فقلت له اخساً یا لعین وقلت له اخساً یا لعین. فما احتاج الى تقاض ولا ارضاك  
وکیلا. قال له انا مش عایز رأیک. يعني قال له ایه؟ احتفظ بررأیک لنفسک. قال له انا ما لکش دعوة -

00:03:45

ایه بینی وبین ربنا. قال ابن الجوزی فقلت له اخساً یا لعین. فما احتاج الى تقاض ولا ارضاك وکیل. قال له يعني انا ایه؟ بعد ابعد عنی

انا انا فاهم يعني ايه الوسوسه بتاعتك والحيل بتاعتك دي - 00:04:03

قال ثم عدت الى نفسي فقلت وبيكلم نفسه بقى علشان هي برضو ما تستجبيش لوسوسه الشيطان فقلت اياك ومساكنة وسوسنك. ما تسمعيش كلام الشيطان فانه لو لم يكن في تأخير الاجابة الا ان يبلوك المقدر يعني الله سبحانه وتعالى في محاربة العدو لكتفى في الحكمة. شف الكلام يعني - 00:04:17

يا جماعة عالي جدا قال ابن الجوزي رحمه الله قال سمعت الى نفسي فقلت اياك ومساكنة وسوسنك ما تسمعيش كلام الشيطان انه لو لم يكن في تأخير الاجابة الا ان يبلوك الله سبحانه وتعالى في محاربة العدو لكتفى في الحكمة - 00:04:40  
يعني بيقول ايه؟ شف السهم ده. بيقول لو ما فيش حكمة في تأخير الاجابة الا ان ربنا سبحانه وتعالى يختبر الانسان ان الشيطان يجي له ويتوسوس له وان الانسان يدفع وسوسه الشيطان ويحسن الظن بالله ده حكمة. يعني ده يكفي ان الانسان يثاب على ده - 00:04:57

ان الشيطان يجي لك يحاول يخليلك ان انت تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى وانت تدفع وسوسه الشيطان تستعيذ بالله من الشيطان وتحسن الظن ربك سبحانه وتعالى. وقال لك في الحكمة - 00:05:16

فنفسه قالت له ايه؟ قالت يعني ماشي انا يعني انا خلاص انا بسمع كلامك وخلاص مقتنعة بالكلام ده. بس قل لي حاجة ايه؟ يعني حاجة تصبرني شوية يعني انا برضو انا حاجة صعبة على النفس ان الانسان يدعى ولا يرى اثر الاجابة. قالت - 00:05:30  
مسلمي عن تأخير الاجابة في مثل هذه النازلة. يعني قل لي كلام ايه؟ يعني صبرني شوية خادني الجوزي قال ايه؟ ركزوا بقى في الكلام اللي جاي ده. قال فقلت قد سبت بالبرهان ان الله مالك - 00:05:47

وللمالك التصرف بالمنع والعطاء فلا وجه للاعتراض عليه. يعني بيقول لها كده مبدئيا انت اصلا ايه عبد لله وربنا سبحانه وتعالى هو المالك. الملك سبحانه وتعالى والمالك ده ليه الحق تصرف بالمنع والعطاء يعني انت عندك عربية العربية دي بتاعتك - 00:06:03  
انت بقى عايز تبىعها عايز تدتها هدية لفلان او عايز ترکتها تحت البيت عندك عايز تمشي بها انت مالك فهو بيقول رحمه الله المعنى ده ان اصلا اعتقاد الانسان ان هو له حق. حق في الاجابة. يعني ايه؟ يعني احيانا يبقى الواحد ايه مسلا هو بدأ يصلى - 00:06:25  
او كان في زنب معين كان بيشتغل شغلانة حرام فسابها لله سبحانه وتعالى. او واحدة مسلا ما كانتش محجة فلبست الحجاب او آما مسلا علت شوية فخدت لبست خمار ولا لبست النقاب. المهم يعني ان واحد عمل طاعة لله - 00:06:45

فيعتقد ايه؟ يعتقد ان ما دام انا عملت العبادة يبقى لازم لما ادعى ربنا ربنا يستجيب ده كأنه ايه اوجب على الله الاستجابة. الحق ان هو يستجيب الدعاء. فكأن الانسان كده ايه جواه يعني فيه صوت كده من الغضب. يعني ايه هو مسلا ايه - 00:07:01  
انا لبست الحجاب وتدعي بقى ايه يا رب مسلا ايه يا رب ارزقني عريض مسلا فلما الاجابة تتأخر فيبقى كأنه ايه كأنه متضايق كده من جواه. انا صليت يقول لك طب والله ما عدت مصلي تاني - 00:07:18

ما طب ما انا صليت ودعيت ربنا ما استجابتش. ده انا اتحججت ودعيت ربنا ما استجابتش. ده انا سبت الشغلانة الحرام ودعيت ان ربنا يفتح لي باب رزق وشغلانة تانية - 00:07:34

ما لقتش وفضلت قاعد فترة مش عارف مش لاقي شغل فهو يعتقد ان مجرد ان انا عملت الطاعة ان انا ان انا استوجب ان ده حقي. يعني العطاء والاجابة ده حقي - 00:07:44

اصلا ده مش صح يعني ربنا سبحانه وتعالى ان اعطي الانسان فده ده كرم منة من الله سبحانه وتعالى هبة يعني هو سبحانه وتعالى ان اعطي او منع فهو لا يسأل عما يفعل. شوف ابن الجوزي بيقول ثبت ببرهان ان الله مالك - 00:07:57

فاجابة الدعاء ده مش علشان الانسان يستحق ده علشان ايه؟ علشان علشان هو كريم سبحانه وتعالى عشان هو مجيب. علشان هو سبحانه يحب ان هو يعطي الانسان ويحب ان هو يرزق الانسان. قال الله عز وجل قل اللهم ما لك الملك - 00:08:15  
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. يعني ما ينفعش انسان يقول ايه؟ ليه يا رب اديت فلان وما ادتنيش - 00:08:32

مش قصتك اصلا يعني انت انت الله سبحانه وتعالى رزق فلان وسع على فلان اعطى فلان ومنع فلان انت ما لكش ما لكش ان انت  
تقول يا رب اديت فلان وما اديت - 00:08:44

ليه؟ انت عبد لله سبحانه وتعالى. فلا انسان ان هو يستسلم لان ربنا سبحانه وتعالى هو الملك هو المالك ده المعنى الاول ان الانسان  
العطاء ده يفهم ان هو كرم ان ده مش على وجه الاستحقاق - 00:08:54

لان لما الانسان بيعمل العبادة بالعقلية دى عقلية ان انا بعمل علشان اخد هو ده بيبقى عنده مشكلة كبيرة. لان هو لما بيحصل له بلاء ما  
بقاش فاهم سenn ربنا سبحانه وتعالى في في المعاملة - 00:09:09

بيسيب العبادة يعني هو كان بيسلي فلما نزل عليه بلاء راح ايه راح سايب العبادة خالص قال تعالى ومن الناس من يبعد الله على  
حرف فان اصابه خير اطمأن به - 00:09:24

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. يعني هو بيعمل عبادة يصلي فيلاقي مسلا ايه الحمد لله الدنيا تمام والرزق  
جاي تمام والامور كويسة فيقول هذا دين حسن - 00:09:38

طب لو جه له اختبار ولا امتحان انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. يسيب الصلاة ويسيخط على ربنا سبحانه وتعالى ويقول كلام  
وليه يا رب عملت معه ويعترض على امر ربنا سبحانه وتعالى. فده امر مهم. اول حاجة ان الانسان يعلم ان الله سبحانه وتعالى مالك -  
00:09:54

وللمالك الحق في التصرف والمنح قال فلا وجه للاعتراض عليه وبعدين قال ايه؟ قال والثاني انه قد ثبتت حكمته بالادلة القاطعة  
يعني سبت بالادلة يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى حكيم - 00:10:11

وان الحكمة وضع الشيء في موضعه. ان ربنا سبحانه وتعالى انت بتسائل يعني تقول يا رب ارزقني مسلا كذا وانت مثلا ترى ان الحكمة  
ان الشيء ده يحصل لي بكرة - 00:10:28

وربنا سبحانه وتعالى يرى ان ان بعلمه ورحمته وحكمته ان لو الحاجة دي جات لك دلوقتي هتكون سبب في ان انت هتضيع فانت  
مش شايف الخير انت مش عارف انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر فانت شايف ان ده مصلحة - 00:10:42

وربنا سبحانه وتعالى لانه الحكيم يرى ان الامر ده مش المصلحة ومش الحكمة ومش الخير ان هو يجي لك دلوقتي فقال ابن الجوزي  
انه قد ثبتت حكمته سبحانه وتعالى بالادلة القاطعة - 00:11:00

فربما رأيت هو بيكلم نفسه. فربما رأيت الشيء مصلحة والحق ان الحكمة لا تقتضيه ليه؟ لان الانسان نظره قاصر يعني انت شايف  
حاجة قدامك كده هي دي الخير يا رب اجوز فلان. طب هو انت شايفه ان فلان لو هي اتجوزته ده ده كده الخير. وهو يكون الشر فيه  
ان الزواج ده يحصل - 00:11:14

يا رب يا رب ابقى ابقي لعيب كورة مسلا مشهور ومش عارف ايه. فهو لو الاجابة دي حصلت ده هيكون شر له. فهو الانسان بسبب  
الجهل وبسبب قصر العلم انت هو شايف ان الحاجة دي خير وبيسأل ربنا سبحانه وتعالى والحكمة تقتضي عدم الاجابة. قال وقد يخفي  
ده - 00:11:39

الحكمة فيما يفعله الطبيب من اشياء تؤدي في الظاهر. يقصد بها المصلحة. يعني ممكن واحد عنده مثلا آسكر ربنا يعافينا فالدكتور  
قال ان خلاص ده هيوصل لمرحلة خطر فلازم لازم نقطع مسلا رجله - 00:11:59

ليه؟ لان الموضوع ده هيبيقي خلاص فيه فيه مشكلة. الموضوع هيتفلغ في الجسد كله. فهنا ممكن واحد بيبقى شايف ان ظاهر الامر  
ده شر لكن هو الطبيب قطع الرجل دي علشان في حاجة تانية اعظم. في خير تاني اكبر. وده كان واضح جدا في - 00:12:16

في قصة آسیدنا موسى والخضر قال الله عز وجل في ختام القصة بعد لما سيدنا موسى كان ماشي مع الخضر وبعدين آه هو خرق  
السفينة سيدنا موسى قال اخرقتها لتفرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرا. قال له يعني ينفع الناس غلابة مساكين وده مصدر رزقهم -  
00:12:35

تقوم انت تعمل في السفينة بتاعتتهم كده فقال في اخر القصة اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت الاعيدها وكان

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصب فكان الشر اللي هو اليسيير ده اللي هو خرق السفينة وبعدين يصلحوها وبعدين يعدي الملك الزال  
اللي كان هيأخذها لو كانت سليمة لكن ده في الظاهر ان هو شر - 00:12:55

لذلك الانسان احيانا يقدر عليك بلاء وتأخر الاجابة. وانت ترى ان ده هو ده الشر. وتبقى متضايق وغضبان لكن من رحمة ربنا سبحانه  
وتعالى ان الدعوة دي ما جتلتش احيانا يتبعين الانسان الامر ده في المستقبل - 00:13:19

فترجع كده قبل الزمن كده تقول اه لو كان ربنا استجاب الدعوة بتاعتي كان زمانى ايه؟ ضعف الحمد لله ان ربنا سبحانه وتعالى لم  
يقبل هذه الدعوة فاما يكون شر - 00:13:36

ويتبين لك في المستقبل او زي مثلا قصة الغلام قتل الغلام قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان ان يرهقهما طفيانا وكفرا  
فده بلاء والانسان يعيش ويموت وما يعرفش ان ربنا سبحانه وتعالى صرف عنه من الشر. او حاجة زي القصة الاخيرة اللي هي قصة -  
00:13:47

اه اه وكان ابوهما صالح هنقف هنا عند كلام ابن الجوزي المرة اول حاجة قالها قال ابن الجوزي ان ربنا سبحانه وتعالى هو المالك  
والحاجة الثانية ان ان سببت - 00:14:09

نعمه الله سبحانه وتعالى بالادلة القاطعة. فربما يرى ان الانسان يرى الانسان هذا الامر خير ويكون المصلحة والحكمة تقتضي عدم  
الاجابة ان شاء الله بازن الله نكمل في الحلقة اللي جاية. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين. وايوب  
اذ نادى ربه ان - 00:14:23

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من ان عندنا  
وذكري للعابدين - 00:14:43